الفصل الرابع

كهف الأفكار الشاذة

obeikandl.com

- **صورة الوطن فى فكر الجماعات الإسلامية :**

مصر / الإخوان المسلمون نموذجاً :

= ليست مصر الفرعونية الأصل ، ولا الحضارة التى قامت على ضفاف النهر ، ولا مصر التسامح والتعددية ، ولا الحضارة التى بناها المسلم والمسيحى واليهودى ، هى مصر التى بدأت من عمرو بن العاص ، والتى ارتدَّت ـ فى نظرهم ـــ إلى جاهلية ، وانقلبت إلى " دار كفر " ، وينبغى قتال كفارها وفتحها من جديد . تلك هى صورة مصر فى مفهوم جماعة الإخوان ، وإخضاعها لهذا المفهوم ولو بالقوة ، فى سبيل تحقيق حلم الإسلام كوطن ، وليس الوطن / التراب ، حاضن الإسلام والبشر والتعددية ، حلم .. أو وهم دولة الخلافة ، يسعون له انطلاقا من محل ولادة الجماعة ، مصر ، وهو السعى الدءوب لمكتب الإرشاد فى الداخل ، والذى هو فى مفهوم الجماعة فوق سلطة الدولة ، والتنظيم الدولى فى الخارج ، والذى هوعندهم فوق الدولة نفسها ! يقول مرشدهم الخامس مصطفى مشهور: نحن دولة .. بل أكبرمن الدولة ، وقول مرشدهم السابع مهدى عاكف على الهواء فى القناة التليفزيونية : طظ فى مصر وأبو مصر واللى فى مصر ، يحكمنا واحد ماليزى إيه المشكلة ؟ المعارضون يُضربون بالجزمة . فلم يصل فكرهذا الرجل لفكر البابا شنوده ، بابا الأقباط ، حينما قال : مصر وطن يعيش فينا ونعيش فيه .

= فالجماعة تنظيم حركى سياسى ، يتخذ من الشعارات الدينية رداء لجذب الجماهير إليه ، وسبيلا للقفز على السلطة . يقول مرشدهم الأول حسن البنا مؤسس التنظيم " ومن صبر معى حتى تنمو البذرة ، و تنبت الشجرة ، و تصلح الثمرة ، ويحين القِطاف ، فأجره فى ذلك على الله ، ولن يفوتنا وإياه أجرالمحسنين ..إما النصر والسيادة ، وإما الشهادة والسعادة " ، فالقِطاف هنا هولحظة القنص والقفز على السلطة . وبالطبع فلن يتأتى لهم ذلك إلا بما قاله البنا فى موضع آخر " ثم مرحلة التكوين و تخيرالأنصار ، وإعداد الجنود ، وتعبئة الصفوف " . فياترى : النصروالسيادة على من ؟ والشهادة فى من ؟ ومن هؤلاء الجنود إلا إذا كان الحديث عن ميليشيات دولة داخل الدولة ؟ وهل هنا رائحة لتوجيه القتال لمحتل القدس ؟ أم هى ميليشيات فى كهوف وجحور الدولة

لقتال الدولة ؟ . وعند المواجهة مع أبناء الوطن ، فمن مِن الفريقين شهيد ؟ وهل الشهادة إلا فى قتال أعداء وطن أو دين ؟ إذاً فلابد أن الشعب فى اعتقادهم هو العدو ، ومن ليس معهم فهم المستحقون للقتل ، وهنا يقول سيد قطب أن الشهادتين لاتكفيان ليكون المسلم مسلما ، والمسلم الحق هو من ينضم إلى تنظيم الإخوان . ثم جاء خطابهم الحديث ليطابق دستورهم القديم ، عندما قرر أحدهم قائلا : قتلانا فى الجنة و قتلاهم فى النار .

= فما تكون مصر فى عقيدتهم إذا كان هذا منهجهم ؟ وهل تتحقق لهم الشهادة إلا بالمواجهة ، وهل تكون المواجهة إلا بالسلاح ؟ حتى مسمى " الكتيبة " وهى تنظيم عسكرى ، أساس هيكلهم التنظيمى . ويقول حسن البنا فى نفس الرسالة " أول درجة من درجات القوة ، قوة العقيدة والإيمان ، و يلى ذلك قوة الوحدة والارتباط ، ثم بعدها قوة الساعد والسلاح "(٢٨) ، فهل قوة الساعد على سبيل الفتونة ، أم من باب المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف ؟ وإذا كانت الأخيرة ، فلماذا السلاح ؟ هل هو من باب قتل الأهالى ، أم من بوابة وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ؟ فإذا كانت الأخيرة ، فلتكن العصابات والميليشيات ، ولاحاجة لجيش الدولة ! ، أم المقصود هو إعداد الجنود وتجهيزالسلاح لمحاربة أبناء الوطن ؟ لم يرد فى خطاب مرشدهم الأول ذكر لمحتل أجنبى ، فما يكون هذا غير الاستعداد للخروج المسلح على الدولة ، لإخضاعها لتعاليم الجماعة ، وكما يقول القيادى فى الجماعة محمود عزت " طريقنا إلى التمكين مايزال طويلا ، ثقوا أننا أهل الحقيقة ، ومانأخذه من قرارات إنما يكون أبعد نظرا مما تتخيلون " ، ثم إن هذا الكلام عن الإعداد والتسليح والقوة ، يأتى فى مجال الحديث عن الإصلاح داخل المجتمع ، فى سياق حديثهم على أنهم جماعة دعوية بالأساس ، فهل ينصلح حال المجتمع بالسيف ؟ وبالتالى فهم عندما اتخذوا الآية " وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ...." شعارا للجماعة ، فكلمة " لهم " ، لاتفرق بين شعب مصر وجيش إسرائيل !

= فسياق كلام المرشد الأول هو مراحل خطواتهم حتى الوصول للسلطة ؟ ثم إن الجماعة غير معنية بقتال إسرائيل ، فنحن فى عصر الدولة والجيوش النظامية ، وليس فى عصر العصابات والقبائل ، وإلا .. فلماذا لم يخرجوا جميعا لصد عصابات اليهود فى حرب ٤٨ ؟ إنها الشواهد التى جعلت المفكر الكبير عباس محمود العقاد يقول فى عام ١٩٤٩ إن الإخوان سوف يستخدمون القوة لفرض أنفسهم وأفكارهم ، وقد كان . وعندما يقول سيد قطب " ينبغى على العصبة المسلمة أن تنفصل عقائدياً وشعورياً ، عن أهلها ..أهل الجاهلية ، حتى يهيء لهم الله دار إسلام تعتصم بها " (٢٩) ، فهو يطالبهم بالانفصال عقدئديا وشعوريا وجسديا عن الناس ، أى يكرهون بنى وطنهم الذين يشربون معهم من نهر واحد !

= ومما يؤكد ديكتاتورية وغلظة حسن البنا وأتباعه ، كان الخلاف قد دب فى شعبة الإسماعيلية ، وحاول بعض الأعضاء التمرد على الجماعة ، وأبلغوا النيابة فى مخالفات مالية ، فكان رد حسن البنا عنيفا ، جمع عددا من أتباعه واعتدوا على من أبلغوا النيابة بالضرب ، وقال أن المخالفين تلبسهم الشيطان وزين لهم ذلك ، وأن من يشق عصا الجماعة فاضربوه بحد السيف كائنا من كان ، أما عن إرهاب سيد قطب ، يقول هيوارث دون : عندما دبر التنظيم الخاص لضرب السد العالى ، وقالوا لسيد قطب أن الوجه القبلى سيغرق ، قال أنهم كفار ويستحقون الغرق (٣٠) . ويذكر الدكتور رفعت السعيد واقعة حدثت فى السجن ، حينما احتدم الجدل بين قيادى من الجماعة اسمه الشيخ فارس ، وقيادى آخر اسمه الشيخ شريت ، بسبب إصرار الشيخ فارس على أن الإخوان المسلمين هى جماعة من جماعات المسلمين ، وليست هى جماعة المسلمين ، فكان لابد من تطبيق منهج الجماعة على هذا الرجل " المارق" ، عملا بحديث نصه " من خرج على الجماعة فاضربوه بحد السيف " ، فلما لم يجد مهدى عاكف " القيادى بالجهاز السرى " سيفا ، خلع وتدا من أوتاد الخيام ، وشج به رأس الشيخ فارس (٣١)

= وبعد أن تهيمن الجماعة على مقاليد الأمور ، فمصير الذين كانوا يعارضونهم أنهم – و كما جاء أيضاً فى نفس رسالة حسن البنا " يضطرون إلى العمل للدعوة أذنابا " ، من هم ؟ يقصد الشعب ، وهو منهج الفاشية ، وما يؤكد ذلك ، هو قول المرشد الخامس للجماعة مصطفى مشهور " من عادى الإخوان فقد عادى الله ورسوله " ، وما سيكون جزاء من عادى الله والرسول غير الإذلال إن لم يكن القتل ؟ فتصور ماذا ستكون صورة هؤلاء " الأذناب " فى مجتمع دولة الإخوان ؟

= إن صورة مصر فى فكر الإخوان ، هى صورة المرأة بزواج المتعة ، لا خروج لها عن الطوع والطاعة ، الحبس لها وقاية ، والظلام لها علاج ، والخرس لها دواء ، فالقوامة لهم والعصمة والوصاية ، فلا رأى لها و لا رؤية ، فلأنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة ، لكونهم " مكلفون من الله " ، بتطبيق مبدأ الحاكمية لله ، فهم يرون ما لا يراه الناس ، العامة والدهماء ، نظرتهم لكل من هم خارج دائرتهم ، هى نظرة من يسمون أنفسهم شعب الله المختار لباقى الشعوب ، فقد أعطتهم عباءة الدين قوة إبصار الديوك حين ترى الملائكة ، وربما قوة إبصار الحمير حين ترى الشياطين .

= والإسلام فى عقيدة الإخوان هو الوطن والجنسية ، وجنسية المسلم هى عقيدته كما جاء فى كتاب معالم فى الطريق لسيد قطب ، وفى رسائل حسن البنا . فحينما يقولون أن الإسلام دين ودولة ، فهم يقصدون دولة الإسلام كوعاء ، أكثر مما يقصدون إسلام الدولة كمنهج ، فالجماعة – منذ التأسيس – لم تُقسم على تراب الوطن ، بقدر ماكان قسمُها على مساحة السحاب الذى سيظلل " دار الإسلام" ! ، لايعترفون بحدود الدول ، يكرهون مسميات الوطنية والقومية والعروبة .. مع أن النبى عربى . فهم يقولون الأرض أرض الله والحدود حدود الدين . يقول حسن البنا " إننا نحن الإخوان نعتبر حدود الوطنية بالعقيدة ، أما هم " يقصد ملايين المصريين " يعتبرونها بالتخوم الأرضية والحدود الجغرافية ، فكل بقعة فيها مسلم هى وطن ، عندنا ، هم أخوة لنا وهم أهلنا ، أما دعاة الوطنية المصرية لايعنيهم إلا تلك البقعة المحدودة الضيقة من رقعة الأرض " مصر " . ويُقسِّم حسن البنا المسلمين إلى طوائف " .. قِسمٌ اعتقد ما

اعتقدوه من دين الله وكتابه ، وآمن ببعثه ورسوله وماجاء به ، وهؤلاء تربطنا بهم أقدس الروابط ، رابطة العقيدة ، وهى عندنا أقدس من رابطة الدم ورابطة الأرض " فالإخوان يرفضون القومية الجغرافية ، الوطنية عندهم هى الوطنية الإسلامية ، أوالأممية ، وليست التخوم والحدود الجغرافية للدولة ، لايعترفون بحدود مصر ، ولابجغرافيتها التاريخية ، ينادون بالقدس عاصمة للخلافة المزعومة ، يقول حسن البنا " .... كل المسلمين قومنا " فأين الأقباط والأقليات ، وهل العلمانيون واليساريون والبهائيون ، وحتى الملحدون يدخلون فى نطاق " قومنا " هذه ؟ أم المطلوب إزاحتهم خارج البلاد ؟ ويؤكد مصطفى مشهور كلام الإمام قائلا " لايجب دخول الأقباط الجيش ، فهناك شك فى ولائهم ، وينبغى أن يدفعوا الجزية " ، ونسى أو تناسى أن اللواء فؤاد عزيز غالى ، الذى كان قائدا للفرقة ١٨ مشاه فى حرب أكتوبر ، عبر بقواته ليقوم بتدمير ٧ مواقع محصنة ويحرر القنطرة شرق ، وما تآمر مع شارون . نسى أو هو لايعرف أن صاحب فكرة مضخات المياه ، التى اخترقت وأهالت الساتر الترابى على حافة قناة السويس ، فى أول لحظات العبور ، هو الضابط القبطى باقى زكى يوسف ، ولايعرف أن العميد شفيق مترى سدراك ، كان من أوائل الذين سقطوا فى هذه الحرب ، الجيش المصرى ، مسلمون ومسيحيون صاحوا " الله أكبر " فى لحظات عبور القناة ، تلقائية مصرية خالصة . ولامانع عندهم إذا حكم مصر مسلم فاشل من الصومال ، ولا أن يحكمها مسيحى مصرى ولو كان عبقريا ! ، ولا ليبرالى مصرى ، ولو كان يصلى ويصوم . يطمحون لإحياء الخلافة ، وعند قيامها ، فلا حاجة لنا للشرطة ، فسوف يصطلح الذئب مع الغنم ، وحينما تنقض علينا جيوش الشر ، فسوف نجلس على حافة النهر فى انتظار جثة أعدائنا ، فلا حاجة لنا بالجيش المصرى ، لذلك أقسم نجل الرئيس المعزول محمد مرسى – أن الجيش لو اعتدى على شرعية والده ، فسوف يستدعى له جيوشا وعتاداً لا قِبل له بها ، وسيُلقى صلاح أبوإسماعيل المولوتوف على جيش مصر إذا انقلب على شرعية مرسى ، وقد حدث بالفعل .

= ليس فى ثقافتهم الأهرامات ولا أبى الهول ، ولامعابد الفراعنة ، ولا إخناتون حتى لو كان هو أبو التوحيد ، ولا الآثار الرومانية أوالقبطية ، ليس فى ثقافتهم السلام الوطنى ، ولا تحية العلم ، ولاتحيا جمهورية مصر العربية ، ولا العروبة ولا القومية العربية ، ولا بلادى بلادى لك حبى وفؤادى ، ولاوطنى حبيبى الوطن الأكبر ، ولا أنا إن قدرالإله مماتى لاترى الشرق يرفع الرأس بعدى ، لايعترفون بنصرأكتوبرحتى لو كان فى رمضان ، وحتى لوكانت صيحة العبورهى الله أكبر ، ولا . وبالإيمان وفى رمضان أراضينا بتتحرر . ولا.. الله أكبر بسم الله بسم الله / أدينا عدينا بسم الله بسم الله . ولا.. قومى إلى الصلاة ياقدس ياحبيبة السماء ، لأن التى تغنيها امرأة ، لايعترفون برفاعة الطهطاوى ولا بمحمد عبده ولا بمحمد متولى الشعراوى ، ومن يكون أمير الشعراء هذا ، أو شاعر النيل ذاك ؟ من هو طه حسين أوالعقاد أوالحكيم ؟ ومن تكون أم كلثوم أوعبد الوهاب ؟ وتباً لنجيب محفوظ ويوسف إدريس ، ومختار صانع الآلهة . ومن يكون عرابى وعبد الناصر والسادات وعبد المنعم رياض وسعد الدين الشاذلى وإبراهيم الرفاعى وعبد العاطى صائد الدبابات ؟

- **للجماعات الدينية رائحة غرف الدجالين !**

= فى زمن المريخ والصواريخ ، تجد للتيارات الإسلامية لهم أساليبهم وطريقتهم ورائحتهم الخاصة فى الكلام والتصرفات والسلوكيات والفتاوى ، والتى ظهرت وتجلت وفاحت حينما وصلوا للحكم ، ثقافتهم لاتتعدى التراث وإن قرأوا الهندسة الوراثية ، وخطابهم لايتجاوز سطح النصوص وإن قرأوا الفلسفة ، دائماً يستدعون القصص والمأثورات والمقولات والمسميات القديمة ، حياتهم فى استنساخ الماضى ، واللغة الفصحى المتقعرة ، والإكليشيهات الجاهزة ، من عيّنة الحق أبلج والباطل لجلج التى قالها محمد مرسى فى أحد خطاباته . أحاديثهم لا تخرج من الماضى والبوادى وحكايات رعاة الإبل والغنم وسكان الكهوف ، وتفسير الأحلام ، يقول المؤرخ الأمريكى برنار لويس " بينما يعيش سائر شعوب العالم الحاضر فى المستقبل ، يعيش المسلمون فى الماضى ، فما حدث فى الماضى عندهم أهم مما يحدث فى الحاضر ولايجوز نسيانه ويجب الاقتداء به " . تجدهم دائما يردون الأمور والمواقف إلى

حادث أو موقف أو شخصية من عهد الصحابة والخلفاء ، أحداث الدولة الحديثة لاتعنيهم ، فهم متوقفون عند غزوة بدر والخندق والفتوحات العربية ، ولاشأن لهم بمحمد على وجمال عبد الناصر وهوارى بومدين وياسر عرفات وبطولات الفدائيين ، وبطولات الجيش المصرى فى حرب أكتوبر والاستنزاف ، لايعرفون أرسطو ولا أينشتاين ولا ابن رشد ولا ابن سينا ، لايعترفون باليوم ، يقدسون الأمس ، لاعصرى عندهم ولاحداثة ، احنا جلدنا تخين ، قالها مرسى عنه وعن جماعته . وهو ليس استفتاء ، بل غزوة الصناديق ، وما حدث فى التحرير هى موقعة الجمل ، وهؤلاء ليسوا صحفيين بل هم سحرة فرعون ، ولادولة مدنية حديثة ، ولكنها الخلافة ، وبدون امتلاك المقومات وإعداد العدة ع القدس رايحين شهداء بالملايين ، ويحلف الرئيس محمد مرسى على المصحف ، وأعضاء التنظيم الخاص للإخوان يُقسمون عند انضمامهم ، على مصحف ومسدس فى غرفة مظلمة ، ودعواتهم اللهم انصر عبدك محمد مرسى ، وقبل الإعادة بين محمد مرسى وأحمد شفيق يقول مهدى عاكف أن محمد مرسى هو مرشح الله والثورة . ولا لزوم عندهم لوزارة الدفاع والمسجد موجود ، وهى جماعات الأمر بالمعروف وليست وزارة للشرطة ، ولأنهم لايعترفون بالوطن والمواطن والمواطنة ، فلابد للرئيس أن يخاطب بنى وطنه بقوله أهلى وعشيرتى ، ولأنهم يملكون الحقيقة المطلقة ، فقتلاهم فى الجنة وقتلانا فى النار ، من منكم يريد أن يتغدى مع الرسول فى الجنة ؟ من منكم يريد الزواج من حوريات الجنة ؟ وبدلا من خطاب سياسى ديبلوماسى محنك ، يهتف الرئيس محمد مرسى لبيك ياسوريا ، ويهتف أنصاره حى على الجهاد ، وهى عندهم ليست سوريا ، بل أرض الشام ، وهى ليست مصر ولكنها أرض الكنانة ، وهى ليست محافظة بل هى إمارة أو ولاية ، ولأول مرة نجد رئيسا يتحدث من داخل مسمط فيقول الشهداء فى القلب والمصابون فى العين والجيش فى الكبد ، الرئيس هو ولى الأمر ، والنفيرعندهم هلموا إلى اعتصام رابعة زرافات ووحدانا ، وبعد التحفظ على محمد مرسى يقول صفوت حجازى أحد قياداتهم على منصة اعتصام رابعة : النهار ده الجمعة وبكره السبت ، يوم الأحد .. الرئيس محمد مرسى سيكون معنا إن شاء الله ، وقول المرشد الدكتور

محمد بديع : إن هدم الكعبة طوبة طوبة أهون عند الله من عزل محمد مرسى ، وفى مشادة فى أحد المطاعم بين المرشد محمد بديع وأحد الشباب ، يقول له المرشد أنا مكلف من الله ألا أرد على أمثالك ، ويقول مرسى عقب اغتيال سفير أمريكا فى ليبيا أن حرمة دم السفير الأمريكى كحرمة الكعبة . وكان إسماعيل صدقى رئيس وزراء مصر معروفاً بتعاونه مع المحتل البريطانى ، فقام بعقد معاهدة " صدقى ـــ بيفن " ، والتى رفضها الشعب المصرى ، وفى أحد اجتماعات مكتب إرشاد جماعة الإخوان وقف " مصطفى مؤمن " مسئول الطلاب ، معلنا تأييد الجماعة لإسماعيل صدقى ، وتلى الآية الكريمة (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) ، ويشبه تلك المعاهدة ، بصلح الحديبية الذى عقده الرسول مع كفار قريش قبل فتح مكة ، يجيدون مهنة الربط والفك للزوج والزوجة ، وقول أحد مشايخهم أن سيدنا محمد نزل إلى مسجد رابعة العدوية وطلب من محمد مرسى أن يؤمه فى الصلاة ، وبعد عزل محمد مرسى يقول شيخ آخر بأنه رأى أربع يمامات على كتف الرئيس محمد مرسى ، وأربع على كتفه الآخر ، وهذا فأل حسن على أنه سيعود ليحكم أربع سنوات يعقبها بأربع أخرى ، وقول أحدهم أن محمد مرسى قادم من عصر الصحابة ، ويقول أحد مشايخهم : رأيت فيما يرى النائم أن ثلاث محمدات حكموا مصر بالتعاقب : محمد أنور السادات ، محمد حسنى مبارك ، محمد مرسى ، فرئيسنا هو محمد الثالث . ومحمد مرسى ليس رئيسا بل هو أمير المؤمنين ، وهو ليس المحافظ أو القائد بل هو الأمير ، الرئيس مرسى يجلس القرفصاء بالبدلة الكاملة والكرافت ، ومعه مشايخ الجماعات وهم فى موقعة لهط ، من قصعة الفتة والبط فى قصر الاتحادية ، ويوم ١٧ رمضان الموافق ٢٦ يوليو ، يوم تفويض الشعب للسيسى ، كان على منصة رابعة يسمى يوم الفرقان ، والجيش المصرى هو جيش الردة ، وعناصر داعش قتلوا الأحياء والمصابين ولله الفضل والمنة ، ومادام الرجال والنساء فى اعتصام ورباط طويل ، وفى حرب لإقامة دولة الخلافة ، فلا بأس على النساء من جهاد النكاح ، فتُقدم " الأخوات " أنفسهن للمرابطين فى ميادين الاعتصام والقتال ، أعطنى نفسك ياأختاه

، فأنا أجاهد فى سبيل الله ، وفى الأربعينيات من القرن الماضى ، يُنشئ عبد الحكيم عابدين ، الرجل الثالث فى الجماعة ، وزوج أخت حسن البنا ، نظام الأسر الإخوانية ، لتوثيق الروابط بين الإخوان ، فلما غشى البيوت أقام علاقات جنسية مع نساء الإخوان (٣٢) ، وفى تونس يقول راشد الغنوشى رئيس حزب النهضة الإخوانى ، فى الجموع المحتشدة لتأييده فى مواجهة المعارضة ، والتى تطالب برحيل الإخوان : إن هذه الجموع تذكرنى بفتح مكة . وعاصم عبد الماجد الهارب إلى قطر يقول إن هروبى من مصر مثل خروج النبى من مكة خوفا من كفار قريش ، ولاتنادونها رغدة ، فهى الشيماء ، وهو ليس عبد الرءوف ولكنه أبو قتادة ، وهذا ليس عبد اللطيف بل هو أبوأنس ، وأبو مصعب وأبو معاذ . وفتوى الشيخ السلفى حين قال اترك زوجتك تُغتصب واحفظ حياتك ، ولاتقتل زوجتك وعشيقها إلا إذا رأيت الفرج فى الفرج ، ولاتعلقوا صور بطوط وميكى فى غرف أولادكم ، لأن الملائكة لاتدخل بيتا فيه صورة ، وشيخ كبير مشهور من أقطاب الإخوان يحمل الدكتوراه يقول فى برنامج تليفزيونى لامانع من تقبيل الزوجة لقضيب زوجها ، والزوج لفرج زوجته ، القرضاوى يقول من يقتل جنديا من جيوش مصر وسوريا سيدخل الجنة ، ويقول بأن ماحدث فى مصر انقلاب ، ابن أمير قطر انقلب على أبيه وطرده من البلاد ولم يتقوه القرضاوى بكلمة ، ياسيدنا الشيخ ، الكلب بال على الحائط فماذا أفعل ؟ فقال له الشيخ لابد من هدم الجدار ، وإذا كان هو الجدار الفاصل بينى وبينك ؟ فيقول الشيخ : لماذا لم تقل لى هكذا ؟ قليل من الماء يطهره يارجل . والبلكيمى أبو لحية الذى قام بعملية تجميل فى وجهه ، ثم يكذب قائلاً أنه فعلها بعد تعرضه للضرب والتشويه ، والشيخ السلفى على ونيس والطالبة نسرين والفعل الفاضح فى السيارة على جانب طريق بنها الزراعى ، والشيخ السلفى ، عنتيل الغربية وفيدوهات جنسية مع ١٢ امرأة ، والشيخ وجدى غنيم يقول من فندق ٧ نجوم بقطر : هجوم داعش على العراق وهروب الجيش العراقى أمامها آية من آيات الله ، وإن شاء الله هايحصل كده لمصر وجيش مصر ، ثم يقول : مين اللى عمل كده ..السلاح ؟ لا لا ..إنه الله ، ويرددون فى اعتصامى رابعة والنهضة أن سقوط مرسى هو سقوط للإسلام ، وهو من علامات

الساعة . وتسيطرعليهم سخونة الجنس ، فتجد الشيخ العلامة الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الراجحى يؤلف كتاباً عن " مايجوز وما لايجوز فى نكاح العجوز " ، وسماحة الشيخ المفتى يسمونه أبو الإيمان يؤلف كتاباً عن " المباح فى جهاد النكاح " ، وفضيلة الشيخ العلامة أبو جعفر بن حذيفة الأنصارى يؤلف كتاباً عن " الطريقة السليمة فى نكاح المرأة والبهيمة " ، ويحشر نادر بكار المتحدث باسم السلفية مشروع قناة السويس الجديدة فى الدين فيقول بأنه مشروع شرعى ، وفى مؤتمر بالسودان ، سُمى مؤتر الاستراتيجية ، يتقدم أحد مفكرى النظام الإسلامى هناك قائلا : لابد من الاستعانة بالجن المسلم ، لأن الأمريكيين يستعينون فى كل سياساتهم بالجن الكافر . المتشددون يقولون لابد من تغطية ضروع إناث الماشية لأنها تجلب الفتنة ، ولابد من نقاب الرجال كما تنتقب النساء ، ويقول الشيخ السلفى أن الأقباط الذين قُتلوا فى حادث الشيخ زويد الإرهابى ليسوا شهداء ، والشيخ القرضاوى يقول : الله وجبريل مع أردوغان والملائكة ظهير له ، والشيخ الذى قال أن الحل فى رضاع الكبير ، الموظفة تُرضع زميلها فى المكتب لكى تتحرم عليه ، وكانوا قد أشاعوا عن " ثورة إسلامية كبرى " فى مصر يوم ٢٨ نوفمبر ٢٠١٤ ، ولم يحدث سوى اغتيالات وانفجارات محدودة ، فيقول الشيخ الهارب وجدى غنيم أن " المؤمنون فقط هم الذين رأوا مليونية اليوم " .

omelkandl.com